

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن جر

. @ 326 @

قال الحاكم : هذه سنة غريبة تفرد بها أهل مصر

ويقل إطلاق الفردية عليه أي الفرد النسبي ، قال بعضهم : لا يخفى ما في هذه العبارة ، وإن (كان آخرها ربما) أوضح المقصود لأن الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحاً ، إلا أن أهل الحديث غايروا بينهما من جهة كثرة الاستعمال وقلته ، فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق ، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي وهذا من حيث إطلاق الاسم عليهما ، أما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون بينهما فيقولون / في المطلق والنسبي جميعاً تفرد به فلان أو أغرب فلان .

كذا ادعاه المؤلف وفيه أمران : - .

1 - الأول : قال الكمال بن أبي شريف : فيما زعمه من كونهما مترادفين لغة نظر ، أي لأن

الفرد في اللغة الوتر ، وهو الواحد . والغريب